

مُحْوَرًا الْمُدُنِ وَالْقُرَى ١

بَدَأَتْ أَبْوَابُ الْبُيُوتِ تَفْتَحُ وَأَخَذَتِ الْأَصْوَاتُ
فِي الْقَرْيَةِ تَنَاصًا عَدُوًّا. هُنَاكَ كِلَابٌ تَعْوِي وَذُيُوكٌ
تَصِيحُ فِي السَّمَاءِ.

خَرَجَ سَلِيمٌ فِي هَذَا الصَّبَاحِ لِيُكْرِمَ مَشِيَّ إِلَى
الْمَدْرَسَةِ مَتَلِبًا كَعَادَتِهِ يَمَلَأُ صَدْرَهُ لِسَلِيمِ
الصَّبَاحِ فَيَزِيدُهُ نَشَاطًا وَقُوَّةً. وَبَيْنَمَا هُوَ لَسِيرُ
إِذْ سَمِعَ صِيَاحًا عَالِيًا وَرَكْضًا سَرِيعًا، فَانْتَفَتَّ إِلَى
جِهَةِ الصَّوْتِ مَرَعُوبًا فَرَأَى بِنْتًا صَغِيرَةً تَجْرِي
وَوْرَاءَهَا كَلْبٌ كَبِيرٌ يُرِيدُ أَنْ يَعْضَهَا وَقَدْ تَوَسَّخَتْ
مَلَابِسُهَا بِالنَّحْلِيبِ الَّذِي كَانَ يَتَطَايَرُ مِنْ قَارُورَةٍ فِي
يَدِهَا